

# بَابُ الزَّرَاعَةِ وَالْاِقْتِصَا

## الاقتصاد الريفي

نشوء هذا العلم الجديد - غرضه ووسائله  
وجوب العناية به في مصر

أخذ علم الاقتصاد الريفي يتكون وينفصل رويداً رويداً عن علم الاقتصاد الممراتي . وليس المقصود من العلم الجديد ما نرفة باسم الاقتصاد الزراعي . فدار بحث العلم الجديد هو الانسان مثلاً في (العمل) . ويعنى آخر يحاول اللطاقة الى هذا العلم ان يفسروا موارد الثروة الثلاثة رأس المال والأرض والعمل بغير التفسير المعروف . فني نظرم ان العمل ايجابي في الاتاج في حين ان الموردن الآخرون سلبين وان الاتاج يحصل من اجل العمل أو (العامل) ان قصة نشوء هذا العلم مدعاة للمجب فقد لاحظ المشتغلون بالامور الاقتصادية كما لاحظ السياسيون ايضاً اندفاع سيل المهاجرة من الريف الى المدن فحاولوا صده بكل ما توصلت اليه افهامهم من الوسائل ولكنهم اخفقوا . واخيراً في فجر القرن الحالي سأل أحد مفكري الاميركيين السؤال الآتي : « لم يُنمط الفلاح حقاً في متابعة الروح المصرية باعمال وسط الحياة الريفية حيث يبدو العمل على اتج صورة فيزهذ ذور والمنطمع واهل المواهب في الإقامة بين الحقول ينا جمع اخوم العامل للمدني بقسط واقمر من الثقافة والهبو؟ » وحقيقة شاهد الناس ان اوساط المدن مستكلمة وسائل التقدم المادي والمنهوى ففيها المدارس والمسنليات وكل ما يسبب التبطة في حين ان الريف محروم من كل ذلك اذن كان اول ما خطر يال الاقتصاديين ان هذا هو الدافع الى هجرة الفلاح الى المدن تاركاً وراءه الاراد المضمون متوجهاً الى حيث هو مجبر على الكفاح ومزاخمة جيش العاطلين . وكان اول ما خطر يال الاجتماعيين ان صرح العائلة اخذ يتقوض في المدن فاذا ما أهد انهار على اثره نظامنا الاجتماعي ووجدوا ان الريف هو حسن العائلة المنبع فيه يجب تثبيت

هذا النظام لان الريف هو المورد الذي تستمد منه الامم الافراد الذين يعتمدون عظمها بقوة عقولهم واذرعهم والريف انبثقت له نمو المدن

فقامت فئة من الاميركيين لتعمل على رتق الحرق قبل انساعها فانضم اليها الرئيس روزفلت بعد عام من انشائها اي سنة ١٩٠٨ واخذت تدعو الى العمل على رفع المستوى الحيوي والفكري للريفين وبالفعل قدمت الاقتراحات تلو الاقتراحات لدار الندوة فلم تمرها اذنا صاغية فلم يقل هذا الامهال من ساعد الجماعة بل جموا شملهم وهبوا لتشر الفكرة في كل صقع عن طريق الجرائد والمجلات والاجتماعات والنشرات واخيراً فنجحوا في اكتساب احدى الجامعات الى صنفهم عام ١٩١١ فانشأت من تلاميذها فرقة لمساعدة الحركة الجديدة ولم تأت سنة ١٩٢٢ حتى آزر الحركة اربعمون جامعة من ثمانية واربعين جامعة طامة في الولايات المتحدة وانشأت لها فرقاً ليس للمساعدة فقط بل لتدرس الحياة الريفية الامر الذي اضطرت معه بعض الجامعات الى انشاء كراسي ( للاقتصاد الريفي ) تمل على درس العامل بصفته انساناً له غايات وآمال ورغبات وامثلة عليا. وقد اصبح رواد هذا العلم في الوقت الحاضر اساتذة الجامعات يحيط بهم تلاميذهم المشغولون للقيام بكل ما يطلب منهم عمله. فني اوقات الدراسة يتولوا الاستاذ على طلبته ما توصل اليه من المعلومات ويأتي عليهم الارشادات اللازمة حتى اذا حلت العطلة المدرسية انشر الشبان والشابات في القرى لتنفيذ امرين اولهما جمع البيانات اللازمة وارسالها الى اساتذتهم لتجميعها وتبويبها وثانيهما نشر حياة الجامعات الاجتماعية في انحاء الريف

يقولون ان جامعات اميركا ليست مدارس قدر ما هي مصانع همها تحويل كل من يلجها من ابناء البلاد او من المهاجرين الى صناعة اميركية صرفة فهناك يتشرب الطلبة روح النظام الذي يدهم الاخصابيون المثل الاعلى للحياة التي يجب ان تكون عليها الولايات المتحدة. فالطلبة الذين يلتقون عن اساتذتهم اسمى الآراء الاجتماعية هم الذين يحملون من انفسهم امثلة حية في الاوساط التي يتولون فيها في اجازتهم الصيفية

اما البيانات التي يجمعونها فتدور على حالة المنطقة التي يتولون فيها مثل عدد المنازل وعدد السكان وكم منهم ارباب طائلات وما هو عدد التزوجين والارامل والذين لم يتزوجوا وعدد المتسدين على كل رب العائلة ومقدار دخل العائلة وما هو عدد المتوطنين والمستوطنين وكم تنفق كل عائلة وعلى أي الانواع تنفق اكثر دخلها وكم يتوفر لها من ومن اين تستورد ما يحتاج اليه المنطقة والى اين تصدر ما يزيد لديها من المصنوعات والحاصل وما الذي يقرأونه وما هو عدد المعلمين ودرجات تعليمهم ومن يكلف رب العائلة اكثر من غيره الزوجة

أولام أو البنات أو الابن الخ، وكم من أهالي المنطقة ينزحون عنها كل سنة وإلى أين ولماذا ومن يأتها وماذا يفعل فيها. وكم عدد المالكين والمستأجرين والنهال وما هي الأمراض المنتشرة وما هي روابط المصاهرة وكم كنيصة في الناحية ومتوسط عدد المترددين عليها، وكم حثوت، وكم بنك، ومم يشتمل التلمون في المنطقة ورجاة البيع والرهن الخ بما يطول شرحه من الدقائق مثل ذكر متوسط عدد النوافذ والابواب والاسرة والحمامات ودور المياه في كل منزل ووسائل الهوى في الناحية. كل هذا يطلب من التلامذة ذكره مع ابداء ملاحظاتهم الشخصية عنه فتتلا يقول التلميذ ان في الناحية كذا طائفة منها — عائلة مشتركة في اكثر من جريدة يومية وكذا عائلة مشتركة في جريدة واحدة وكذا مشتركة في جرائد اسبوعية وكذا طائفة مشتركة في المجالات العامة الخ والمقصود من هذا البيان بسط وجهة عن الحالة الفكرية في الناحية التي هي موضوع البحث. هذا هو الدرس النظري للموضوع

اما العملي فبداهة اوسع اذ يتنزه الطلبة فرصة العطلة المدرسية فيكونون بعضهم مع بعض مدارس لتعليم الاميين وينشئون اندية الزراعة والحطابة والنساء والموسيقى والتمثيل ويسمرون للمراض وينظرون فرق الكشافة والاسفاف واطفاء الحريق وفي هذه المنشئات كلها يشون روح الجامعة في الوقت الذي يسلمون فيه الاهلين ويرضون مستوى قدرتهم على الانتاج ولموظفي الحكومة المحليين كما لاصحاب الاعمال الحرة في المنطقة شأن مهم في هذه الاعمال فهم ايضا من خريجي الجامعات ولذلك نجدهم يقومون بصيب وافر من الواجبات كالطبيب يلقي المحاضرات ويمرن الامهات والبنات على طرق الاسفاف الاولى. ومهندس الزراعة يخطب عن الاقوات وطرق انتخاب الاصلح من انواع المزروعات ويراقب حقول التجارب. والبيطري يمرن الاولاد على انشاء اندية لتربية الخنازير مثلا ويديرهم على الاعتناء بها. ومهندس الجبهة يشير الى احسن الطرق لبناء منازل صحية وهلم جرا وهم يقومون بهذه الخدمات لصلحة الجماعة وبلصحتهم هم ايضا لان الجماعة تكون اكثر حاجة اليهم عندما ترتقي انها ما فتحاول ان تعيش عيشة راقية بعيدة عن الاهمال والاختلام

هذا موجزنا تقوم به الجامعات ولم تمد وحدها المهنة بالموضوع فان المدارس الثانوية اخذت هم ايضا بخدمة هذه الحركة وبدان كان الاساتذة بيدين عنها اخذوا يفضون بها فيفضون اجازاتهم متفقلين مع زوجاتهم وأولادهم في سيارات تشبه المساكن الصغيرة لانتقاء المحاضرات على المزارعين كل في فتهر يساعدون التلامذة بما يحتاجون اليهم فيه. وهناك جميات خيرية دخلت ميدان العمل ايضا فأرسلت اعضاءها لتعليم الاهلين كيف يضلون هذا الشيء او ذاك والنساء منهم يلقين المحاضرات في الطبخ والتطريز وتديير

1

2

3



( فوق ) جلالة الملك مع رجاله وشعبه ومعلمه معروض أمامه الخاضع لشؤون العمل الاجتماعية  
( وسط ) الخلائق الضعيفة التي يحزن فيها  
( تحت ) جلالة الملك يتجول في ارض العمل

المنزل وحتى المصانع فلها ترسل موظفيها لتعليم الريفيين كيفية تشغيل الآلات التي يصنعونها لكي يروج سوقها . هذه لمحة تبين الاتجاه الذي يسير نحوه علم الاقتصاد الريفي وما تسهل ملاحظته أن الجانب العملي منه أهم بكثير من الجانب النظري الذي يقتصر في الوقت الحاضر على نشرات تحوي ما أمكن العثور عليه من البيانات بعد تبويبها وتفسيرها وهذه خطوة أولى يليها وضع المبادئ والقوانين

إن المقصود من نشر هذا المقال هو توجيه نظر أولي الشأن في مصر إلى وجوب التفكير جدياً في رفع مستوى الفلاح الحيوي لأنه لسوء الحظ منحط أعطاشاً مؤلماً ومن البتة تنشر فكرة التعاون في وسط خالي الذهن تماماً من معنى الحياة الراقية التي تستحق التضال من أجل الوصول إليها . إن تلامذة المدارس يقضون شهوراً طويلاً بلا عمل فلم لا نستعين بهم على الأقل لنشر التعاليم الأولى في الأرياف وفي الوقت نفسه ندرهم على الإصلاح الاجتماعي وهم في المدرسة فتكون منهم نواة صالحة لامة أرقى

بدأت الجامعة الأميركية في القاهرة بشيء من هذا الجهد بواسطة تلاميذها وغيرهم ممن ينضم إلى فرعها الاجتماعي ولكن جهادها يكاد لا يذكر لأنه في مبدئه أولاً وثانياً لأنها لا تجد مشجعين لها من أصحاب الرأي والحكومة

عمر خطاب

## جهد الملك في معامل لونا

اهتمام جلالاته بالصناعة والزراعة

يمتاز جلالة الملك فؤاد الأول بصفات أعلت مقامه في نظر العالم المتدور . فالعربون يحترمونه ويحبلونه لا بصنعة مفكاً ملك حسب ولا لأنه من نسل محمد علي حسب بل لأنه وعى في صدره من علم تزيين وحكمة فائقة دهش لها كل من اتصل به أو نال حظ المتول بين يديه . بذلك على هذا ميله الشديد إلى الاطلاع والتفتيش عن كل ما له علاقة ببلاده ، زراعياً كان أو صناعياً أو اجتماعياً . وقد كان في تجوله في مدن أوروبا لا يرضى بالاكفاه بالزيارات الرسمية إلى عواصمها ومقابلة أهل الإدارة والسياسة وحضور الحفلات والمآدب بل كان يتعدى كل هذا إلى ضاية أخرى هي زيارة معاملها وحقول تجاربها الزراعية مدققاً في فهم كل ما يراه متقبلاً عن كل مستحدث طريف مفيد . وقد تجملت لنا هذه التية الملكية السامية لما تنقل جلالاته وزار حقلاً من حقول تجارب الزراعة فشاهد نوعاً جديداً من القطن سأله عن أصله وكيفية انتخابه ولما لم ير الجواب صديداً ألقت إلى الحاضرين وقال

من هذه الخطب والرسائل في مجلتي المقتطف والهلال وطبعا في كتاب على حدة بغناء الكتاب  
محفة من تحف الادب النادرة

ففيه تقع آناً على لغزات عراقية حكيمة في «الدستور النهائي» او سكاكة «المال» الذي دعاه  
«سحيم المارد وبساط الريح» او انتقاد رواية فتاة مصر. و آناً آخر تقع على سياحت طرفه  
في التاريخ الشرقي لم يسبق اليها جمع فيها الى البحث العلمي والجغرافي الدقيق النظر  
في الكتب المنزلة واستنباط الحقائق من آياتها كما ترى في مقالته التي عنوانها «عمالك قيدار  
وحاصور» و «الحيون» و «اصل النبط في البتراء» و «مهد المجلس السامي»

ثم هناك طائفة ثالثة من المقالات بسط فيها الاستاذ رأيه في اللغة العربية : ما اخذت  
وما اعطت : كيف نشأت وتطورت : وما هو السبيل الذي يجب ان يسلكه ابناءها لينتروا  
بها الرتبة العليا بين اللغات الحية . في هذه الرسائل صب الاستاذ ضوطة روحاً وخبرته التي  
كسبها في اثناء خمسين سنة قضاها في التعليم والتدريس والبحث والتتقيب . ويضيق بنا  
المقام لو اردنا الاستشهاد ببعض آياتها ولكننا نحيل القارئ على الفصول التالية : « اللغة  
العربية ما اخذت وما اعطت » « ارتقاء لغة العربية » « اللغة العربية واللغات الاوربية »  
وللكتاب مقدمة من قلم المرحوم الدكتور صروف كان قد اعدنا قيل وقائمه لتل في  
بويل الاستاذ ضوطة الذي اقيم في ابريل سنة ١٩٢٨ . وما قاله فيها « ان ما اثبتته صديقي  
الاستاذ ضوطة في كتاب «الحواطر في اللغة» شيه بما كشفه مندك في الوراثة . فان سياحت  
هذا الراهب البحراني التي نشرها سنة ١٨٦٦ طرحت في زوايا النسيات مع انه كشف  
بها اهم الحقائق البيولوجية الى ان كشفت ثمانية سنة ١٩٠٠ . فهل يقوم من تلاميذ الاستاذ  
ضوطة من يورد الى هذا البحث . . . الخ

والكتاب مطبوع في مطبعة المقتطف في ٢١٥ صفحة كبيرة وثمنه ١٥ غرشاً صاعاً

#### ٢ — الحواطر العرب

هذا كتاب مدرسي وضعه الاستاذ ضوطة لتدريس قواعد النحو والاعراب وقد نما  
فيه نمواً جديداً ينفق وترعات الفللفة التعليمية الحديثة . لانه أدرك بالمرأة ان « علم  
النحو انا اقتصر فيه على مجرد الحفظ من غير اشراق على فهمه او تميز كان مصيبة واثماصية  
على العلم والتعلم معاً . اما اذا صحه الفهم وبعبارة اخرى اذا اقتزن بالاعراب فهو من اجل  
العلوم التي تعلم في المدارس لناية ترويض العقل وتبنيه قوتي القياس والاستنتاج لا يفصله  
في ذلك علم من العلوم بل هو من هذا النقيض يكاد يفضّل على الرياضيات والمنطق

والفلسفة العقلية معاً». على أن الحفظ لا بد منه في النحو . وهذا امر يقره الاستاذ ضومط ويعطيه نصيباً من العناية لأنه يدري أن التلميذ لا يستطيع ان يقرأ قراءة عربية مضبوطة الا اذا عرف المرفوعات وما ترفع وما تنصب وما تحذف

لذلك تراه في كل فصل من فصول الكتاب وقد اكثر من ايراد الامثلة والشواهد لكي تتجسم البدايه النحوية في عقل التلميذ قبلما يضل على القواعد المجردة يستظهرها وبذلك يرسخ في عقله ان علوم اللغة ومن بينها النحو هي علوم خاضعة لاحكام العقل يتصرف فيها بما يناسب الصلحة والغاية لاستحصية عليه مستبده به . وحبذا الحال لو كان في هذا الباب متسع لنقل الكلمة التي وجهها المؤلف الى الاستاذ باسطاً فيها الغاية من وضع هذا الكتاب والاسلوب الذي جرى عليه في تأليفه لانها من أبلغ ما صُدِّرت به كتب التدريس

ومن أدلة الدلائل على وفاء الكتاب بالفرض الذي وضع له ان النسخة التي امامنا هي من نسخ الطبعة الثالثة . وهو مقدم الى المرحوم الدكتور جورج بوست ومطبع بالمطبعة الادبية بيروت ويقع في ٣٤٨ صفحة من قطع المتكلم

### ٣ - سفر التكوين

وهو بحث نظري فلسفي تشريحي لبيان من هو كاتب هذا السفر والغاية من كتابته . جاء في مقدمة الكتاب : كان العلماء قبلاً ولا يزالون كثيرين منهم الى الآن يظنون ان كاتبه هو موسى النبي صلى الله عليه وسلم . على ان بعض العلماء الاعلام من التأخرين لسبب الى ثلاثة ( حبذا الامر لو ذكر الاستاذ ضومط هؤلاء الاعلام لبيان مكانهم وقبة آرائهم ) على ان العلامة « رستد » يظن ان انكاتب طائفة في ايام آخاب ملك اسرائيل او فيما بعده بقليل . ولكن الآراء المستجدة ... حملتي على درس اسفار العهد القديم ... درساً استغرق عاينيف عن عشرين سنة قبل ان وجدت قسماً مقتضياً بما وصلت اليه مما اظنه يستحق ان يمرض على انظار اهل العلم والنقل . وعند الاستاذ ان كاتب هذا السفر هو يوسف بن يعقوب ابن اسحق بن ابراهيم . وغايته من كتابته ان يعلم مناظروه ومناقسوه في النزلة التي حازها عند فرعون انه ابن بيت ليس هو دون بيت من بيوتهم ووارث رياسة كهنوت ليست في منزلها دون رياسة لكهنوت فرطي فارغ كاهن اوز حيه . فأمل ان ينظر المستشرقون والمشتغلون بالمباحث التاريخية الفلسفية في هذا الكتاب نظر عناية وتقدير لان موضوعه الفسفي ومكانة مؤلفه يقتضيان ذلك



## النقد التحليلي

## لكتاب « في الادب الجاهلي »

تأليف محمد احمد النمراري — وله مقدمة مسببة بقلم العلامة الامير شكيب ارسلان

طبع بالمطبعة السلفية صفحاته ٣٢٥ قطع المتطفي

في الكتاب الاول الذي نشره الدكتور طه حسين في موضوع الادب الجاهلي عقد فصلاً بعنوان منهج البحث يلخص بقوله: « يجب حين لتقبل البحث عن الادب العربي وتاريخه ان ننسى قوميتنا وكل مشغصاتها وان ننسى ديننا وكل ما يتصل به وان ننسى ما يصاد هذه القومية وما يصاد هذا الدين . يجب ان لا نتقيد بشيء الا منهاج البحث العلمي الصحيح . ذلك اننا اذا لم ننس قوميتنا وديننا وما يتصل بها فسنضطر الى المحاباة وارضاء العواطف ونقل عقولنا بما يلائم هذه القومية وهذا الدين وكان من شأن الكتاب الاول ان احدث في البلاد المصرية حركة نقد عنيفة اتصلت

بمخبر البرلمان واسفرت عن جمع لسخ الكتاب من المكاتب التي يباع فيها

ومن الذين تصدوا لتقدم جينتر الاستاذ محمد احمد النمراري فنشر سلسلة من المقالات في جريدة البلاغ عرض فيها لطريقة الكتاب العلمية واسانيد متوخياً تبين نجاح المؤلف في التزام الجودة التي بسطها في فصل « منهج البحث » الذي اشرنا اليه سابقاً ثم اعاد الدكتور طه حسين النظر في كتابه الاول فحذف فصولاً او بعض فصول وتوسع في قسمه الاخرى وأضاف اليه فصولاً جديدة . فصد الاستاذ النمراري الى رسائل النقد التي كتبها في البلاغ مستقبلاً منها ما يتفق وبفصول الكتاب الجديد متوسعاً في بعضها حتى يشمل الفصول الجديدة . ثم جمعها كلها فكان هذا الكتاب الادبي المتح الذي يشمل على خواطر ومباحث في الادب تدل على سعة الاطلاع واختيار الرأي وصفاء الذوق الادبي . وما يبرنا ان المؤلف تربي تربية علمية فهو مدرس للكليات التحليلية ورئيس الجمعية الكبارية المصرية . والعقل المتقف باساليب البحث العلمي يعصب عليه الاخلاص الى ما لا يقنع بالبيضة الثابتة او الدليل المرجح . بذلك على ذلك وصفه « للنظرية في العلم » صفحة ١٣٥ . وفي الكتاب استطرادات اديبة وتاريخية جلية الفائدة كبحثه فيما يتعلق بالذوق والنقد الادبي ومقاييس التاريخ الادبي من صفحة (٦٠-٩٧) واسباب احوال الشعر من (٢١٤-٢٧٦) . و« هل شكك علي » ١٠٠ - ١٣٢

وما يزيد في فائدة الكتاب ومكاتبه المتقدمة البليغة التي قدمها له الامير شكيب ارسلان فيها من فنون الادب العالي واساليب البلاغة العربية ما يجعلها اطراً جليلاً لصورة جلية

## مختار القصص

يقدم كاد كيلاني — صفحاته ١٩٠ — صفحة نطق المتقطف — طبع بمطبعة العصور  
وقية صور كثيرة : منه ٥ غروش ويطلب من مكتبة اوفد

لم يكنف كامل كيلاني افندي بتعلمه من آداب العرب وتاريخها تضلماً يحمده ويضطه  
عليه كثيرون من المتأدين . بل عمد الى الادب الحديث من غربي وشرقي يستخرج من  
الاول درره وينسج في الثاني على منوال الاول . فاختار اشهر القصص القصيرة التي وضعها  
بوكاتشو وهي تصور حالة المدن الابطالية المشهورة كالبندقية وفلورنسا وغيرها في العصور  
الوسطى تصويراً قصصياً يأخذ بمجامع القلوب ويستهي عقول القراء بما فيه من التكات  
المستلحة والحكم المطوية في تضائيف الحوادث والسطور والمفاجئات الثرية — اختار  
بعض هذه القصص ونسجها في برد عربي تشيب . اذ لا يخفى على قراء المتقطف ان اسلوب  
الاستاذ الكيلاني من الاساليب العربية المثبتة التي يراعى فيها سهولة البيان ودقة التعبير بحيث  
لا يصفو الكلام على المعنى المقصود

واضاف الى هذه القصص حكايات اخرى اختارها من روايات الصور المتحركة وغيرها او  
وضعها حتى تلائم البيئة المصرية ونشرها في مختلف المجالات العربية جمعها في هذا الكتاب  
ولقد اجاد الدكتور ابو شادي في وصفه في تصيدته لثمرت في اول الكتاب قال :  
مختار من قصص الوري مختارها كالتحل تشق زهرها المثالا  
فاذا اقل فا تراك محيراً واذا اطلك فا تقول اطلالا

## صندوق الدنيا

يقدم الاستاذ ابراهيم عبدالقادر المازني — صفحاته ٣٣٠ قطع صغير  
طبع بمطبعة انزلي بمصر

« حصاد الهشيم » « قبض الريح » « صندوق الدنيا » ثلاثة عناوين لثلاثة كتب  
وضعها الاستاذ عبدالقادر المازني اذا استعرضها اشجرتك عناوينها بما يبدو في الفاظها  
ومعانيها من دعة وتواضع واحتقار للدنيا ونعمة عليا وسخرية منها  
وكذلك هي في كثير من نصوصها رغم ما يظن انك في سطورها من حكم ، يصح ان تضرب  
امثالاً ، لبراعتها في جمع المعاني الكيرة في الفاظ قليلة . والسرف في ذلك ان الاستاذ المازني  
يستمد مادة كتابته من مادة الحياة نفسها ويطل فيها التأمل فاذا احتمر الرأي في عقله  
خرج كأنه بلورة صافية متلألئة

ومقارنة «خواطر في مرقص» مثل من أسلوبه في هذا النوع الذي يجدر بنا ان نسميه جديداً في الادب العربي . يرى الكاتب الشيء العادي الذي مر به غيره مر الكرام فينت لظرفه ويستثير فكره فيخرج من وصف الى تلميل الى فلسفة عقلية الى فكاهة بارعة الى شعر يروي او ينظم من غير ان يتيب عنك المشهد الذي كلف سيباً في كل هذا ومشاهد الحياة تتغير كما تتغير مشاهد صندوق الدنيا وكلما تغيرت المشاهد جاءك المازني بشيء جديد يطربك او يهيفك وفي كلا الحالين يحملك على التفكير

وقد اجاد في مقدمته موازنة كتابته بمشاهد صندوق الدنيا قال :

«كنت اجلس الى الصندوق وانظر الى ما فيه ، فصرت أحبه على ظهري وأجوب به الدنيا ، أجمع مناظرها وصور العيش فيها عسى ان يستوفيني قهر من اطفال الحياة الكبار فأحط المنكة وأضع الصندوق على فوائمه وأدعومهم أن ينظروا ويصجوا ويتسلوا ساعة بلاليم قليلة يجودون بها على هذا الاشمث الاغبر الذي يشرب فيافي الزمان وما له منقلب سوى آماله وهي لوائح ، أو نجح سوى ذكرى نورها خافت  
« لهذا سميتُه ﴿ صندوق الدنيا ﴾ . . .

«ولا ازال أجمع له واحشد . وما تقي السؤال الابدى عندي مذحلت صندوق على ظهري : « ماذا أصور ؟ » هذه هي المسألة كما يقول هملت في روايته الخالدة»

### مطبوعات اخرى

نذكر فيما يلي المطبوعات الجديدة التي اهديت لنا شاكرين لاصحابها ففضلهم باهدائها معذرين عن تذكّر ذكرها كلها بالفصيل آملين ان تعود الى بعضها لتذكّره بما يستحقه في نظرنا

﴿ عقد الابحار ﴾ مجلد قانوني ضخ في ٧٠٠ صفحة من قطع المقتطف لوضعه الدكتور عبد الرزاق احمد السنهوري مدرس القانون المدني بكلية الحقوق وقد عنت بنشره لجنة التأليف والترجمة والنشر وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية

﴿ الطيب والمعل ﴾ كتاب طبي اكلينيكي صحي وضعه الدكتور ابو شادي

وطبعته مطبعة الصور يبحث في علاقة الطيب بالمعل من جميع وجوهها واشترك معه في وضعه نخبة من اطباء مصر . ويحتوي على فصول لم يسبق الى نشرها عن امراض المناطق الحارة . صفحاته نحو ٩٢٠ صفحة من القطع الصغير ويحتوي على نحو ٣٦٠ رسماً . راجع مقالة « الطيب والمعل » في باب المقالات من هذا الجزء في تحليته وتقديره

﴿ التجوم الزاهرة ﴾ في ملوك مصر والقاهرة . الكتاب مشهور وهو تأليف جمال الدين أبي الحسن يوسف بن تفرجى بردى الاتابكي وقد عني بإعادة طبعه القسم الأدبى في دار الكتب المصرية . وأهدى إلينا الجزء الأول منه في ٤٣٢ صفحة كبيرة متقنة الطبع ككل ما نخرجه مطبعة دار الكتب المصرية . وتبعه عشرة غروش للجمهور و٨ غروش لباعة الكتب ولن يشتري عشر نسخ فأكثر منه

﴿ شخصية محمد النبي ﴾ موضوع خطبة إنكليزية تقع في ٢٣ صفحة متوسطة ألقاها الاستاذ يوسف علي في لندن في حفلة عيد الأضحى في مايو سنة ١٩٢٩ ولشربها دار لوزاك وشركاهم بلندن وهذا عنوانهم Luzac & Co.

46, Great Russell Square,  
London

﴿ الرسائل السدرة ﴾ عنوان تنشره تحت مكتبة الخانجي بمصر الرسائل الأدبية المشهورة في الأدب العربي . والرسالة التي بين أيدينا عنوانها « ادب الوزير الماوردي المعروف بقوانين الوزارة وسياسة الملك » والماوردي من أشهر أدباء العرب وكتابهم ويكفيه أن يكون صاحب « ادب الدنيا والدين » حتى يقبل القراء على كتاباته الأخرى . وهذه الرسالة تقع في ٥٨ صفحة متوسطة وقد طبعت بمطبعة الصور

﴿ مار يعقوب الزهاوي ﴾ رسالة فلسفية تاريخية بليغة في ترجمة هذا الفيلسوف السرياني الشهير الذي عاش في القرن السابع المسيحي . وضعا الاستاذ مراد فؤاد حتى رئيس تحرير مجلة الحكمة ومدير مدرسة السريان الاثوذكس الثانوية بالقدس . صفحاتها ١٨ صفحة قطع المتقن وقد طبعت بمطبعة دير ماري مرقس للسريان بالقدس الشريف

﴿ جزيرة رودس ﴾ لقد أصبحت جزيرة رودس من المصايف التي يقصد إليها المصريون بفضل العناية التي تبذلها إيطاليا في أعداد كل ما يلزم فيها لراحة المصطافين ورفاهيتهم . لذلك زحبت بكتاب الاستاذ غزاله بك وكيل مصلحة الصحة سابقاً وعضو الجمعية الجغرافية المصرية الملكية . فقد بسط فيه جغرافية هذه الجزيرة وتاريخها وأثارها واجمعها بخلاصة تاريخية طيبة عن أشهر جزائر بحر ايجة وامنع فصول الكتاب الفصل الذي بسط فيه تاريخ رودس القديم

﴿ في مسؤولية الدولة ﴾ عن أعمال السلطات العامة من الناحيتين الفقهية والقضائية . تأليف الدكتور عبد السلام ذهني بك وكيل محكمة طنطا الابتدائية الأهلية . صفحاته ٤٨٤ قطع المتقن وقد طبعت بمطبعة الأضداد بمصر

﴿ في سبيل الأتحاد ﴾ عنوان لمحاضرات اتقاها حضرة الأب الياس اندراوس البولسي في أسرع الأتحاد المقام في كاتدرائية الروم الكاثوليك في مصر القاهرة في سنة ١٩٢٧ فموضوع المحاضرتين الأولى والثانية : « ضرورة الأتحاد » وموضوع الثالثة والرابعة والخامسة : « هل الأتحاد ممكن » وموضوع السادسة والسابعة : « وسائل الأتحاد » وحدثت المحاضرات بخطاب تقيس لقيادة المطران انطونيوس فرج عنوانه « تحريض على الأتحاد » وليس في هذه المحاضرات مباحث أو مجادلات لاهوتية في العقائد التي اختلف المسيحيون عليها لان وقتها لم يكن بعد وإنما اقتصر في تمديد السبيل للوحدة الدينية بينت روح المحبة والالفة بين المسيحيين وهو هدية من مجلة المسرة الى مشتركها

﴿ نداء سوريا ﴾ مجموعة قيمة من القصائد والازجال الوطنية بقلم الشاعر والازجال المشهور ابو الوفا محمود رمزي لظيم . وقد عني بنشرها الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالقجالة . صفحاتها ٣٢ قطع المنتطف

﴿ الاجتماعيات ﴾ مجموعة مقالات وابحاث وحكم بقلم الاستاذ كامل افندي صموئيل مسيحة وكانت قد نشرت تباعاً في جريدة قارون باليوم فرأى حضرة المؤلف أن يجمها الآن في كتاب يقع في ٥٦ صفحة في حجم المنتطف

﴿ السير الهذب ﴾ وهو مجموعة قصص تهذيوية وحكايات خفيفة وأمثال ادية غربية وشرقية اختارها ونظم عقدها الاستاذ علي افندي فكري الامين الاول بدارالكتب المصرية . والكتاب الذي في يدينا وهو الجزء الاول ويبلغ ثلاثة اجزاء اخرى ﴿ قصص روسية ﴾ لكتاب الروس القصصين اعلى مكانة في آداب الامم الغربية . وأشهرهم من غير جدال بوشكين وتولستوي ودوستويفسكي ومكسيم غوركي وغيرهم . فقد احسن الاستاذ سليم قمين صاحب مجلة الاخاء صنفاً بترجمة قصتين من القصص الروسية الاولى لبوشكين والثانية لمكسيم غوركي . واتبعها بثالثة لكتاب يدعى يتروشسكي . وتقع في ٩١ صفحة من النقطع الصغير وقد جعلت ملحق لمجلة الاخاء ﴿ نورة عواطف ﴾ رواية حب يعلم الادب وضما الروائي المشهور والكتاب الاجتماعي المنفوق الاستاذ نفولا افندي خداد محرر مجلة « السيدات والرجال » صفحاتها ١٤٥ صفحة قطع المنتطف

﴿ آثار جرش ﴾ رسالة اثرية تاريخية وضما للدكتور الاتري ح . و . كرافون رئيس مدرسة الآثار البريطانية في القدس وترجمها سيف الدين افندي البرغوثي خريج الكلية الانكليزية القدسية . وحذا لو بذلت العناية في طبع رسالة نفيسة كهذه لتخرج مثقاة وصوراً لانها تستحق ذلك